

الفصل الرابع منهج الدراسة

أولاً: المنهج.

ثانياً: العينة:

ثالثاً: الأدوات:

(أ) مقياس النشاط الزائد وقصور الانتباه (نسخة المعلمة).

(ب) مقياس النشاط الزائد وقصور الانتباه (نسخة الأم).

(ج) البرنامج الإرشادي.

(د) الأسلوب الإحصائي المستخدم.

رابعاً: خطوات إجراء الدراسة.

الفصل الرابع منهج الدراسة

أولاً: المنهج:

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي حيث هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوافقي في تنمية السلوك التوافقي لذوي النشاط الزائد من أطفال الروضة.

واعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي نو المجموعتين المتجانستين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

ثانياً: العينة:

وتنقسم إلى مجموعتين:

مجموعة تجريبية: وعددها ١٦ طفلاً وطفلة بواقع ١٢ ذكور و ٤ إناث من ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه والذين حصلوا على أعلى معدلات على مقياس النشاط الزائد وقصور الانتباه تبعاً لتقدير المعلمة والأم والذين حصلوا على تقدير أكبر من أو يساوي (٥٠).

مجموعة ضابطة: وعددها ١٦ طفلاً وطفلة بواقع ١٢ ذكور و ٤ إناث من الأطفال العاديين والذين لا يعانون من أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه والانفعالية حيث حصلوا على تقديرات منخفضة على مقياس تقدير النشاط الزائد وقصور الانتباه تراوحت من (٣٧) فأقل.

وقد قامت الباحثة بالتأكد من تجانس أفراد العينتين الضابطة والتجريبية من حيث:

١- السن: وجميع أفراد العينة في مرحلة رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم من ٤-٦ سنوات.

٢- المستوى الاجتماعي والاقتصادي: ولأن أفراد العينة تم اختيارهم من مدرسة بورسعيد للغات وتقع في منطقة الزمالك، وهي تراعي عند قبول الطفل أن يكون مقيماً في نفس المربع السكني (الزمالك - العجوزة - المهندسين) كما تشترط أن يكون الأب والأم من حملة المؤهلات العليا.

٣- الذكاء: وتتراوح نسب ذكاء الأطفال ما بين ١٠٠ وهو أقل نسبة ذكاء تقبلها المدرسة وحتى ١٤٠ وقد تم الحصول على معاملات ذكاء الأطفال عن طريق بيانات المدرسة والتي تطبق اختبار ذكاء الطفل قبل دخوله المدرسة (اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس) ثم قامت الباحثة بإجراء تحليل تباين للتحقق من تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير الذكاء.

جدول رقم (١)

يوضح نتائج تحليل التباين للمجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة

لمتغير مستوى الذكاء

مستوى الدلالة	النسبة الفئوية	التباين	درجات الحرية	مجموع انمربعات	مصدر التباين
غير دال	٢,٨٨	٤٥٠	١	٤٥٠	بين المجموعتين
		١٥٦,٦	٣٠	٤٧٠٠	داخل المجموعتين

ويتضح من الجدول السابق أن الفروق بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار رسم الرجل "جود إنف هاريس" فروق غير دالة إحصائياً مما يدل على تجانس المجموعتين من حيث الذكاء.

ثالثاً: الأدوات:

(أ) مقياس النشاط الزائد وقصور الانتباه:

اطلعت الباحثة على عدد من الأطر النظرية التي اهتمت بدراسة اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه وكذلك على ما أعد من مقاييس لتشخيص الاضطراب ومنها:

- الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية (الرابع) D.S.M.IV, 1994.
- الصورة الرابعة من قائمة قصور الانتباه/ فرط النشاط. (د. جمعة سيد يوسف، أ. زينب حسين حسنين)، ٢٠٠٢.
- الصورة الرابعة من قائمة النشاط الزائد وقصور الانتباه. (د. السيد علي سيد أحمد، د. فائقة محمد بدر)، ١٩٩٩.
- قائمة تشخيص النشاط الزائد. (د. علا عبد الباقي إبراهيم)، ١٩٩٩.
- مقياس ن. ز للتعرف على النشاط الزائد لدى الأطفال. (د. عبد العزيز الشخص)، ١٩٨٤.
- مقياس تقدير الآباء للنشاط الزائد لدى الأبناء لزوكو وبنتلير. (د. ضياء منير الطالب)، ١٩٨٧.
- مقياس كورز للمعلمين لتقدير النشاط الزائد لدى الأطفال. (د. ضياء منير الطالب)، ١٩٨٧.

- قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل (نسخة المعلم). (د. السيد إبراهيم السمانوني)، ١٩٩١.

وقد لاحظت الباحثة أن معظم ما أعد من مقاييس في هذا المجال لم يركز على مرحلة رياض الأطفال بعينها بل امتد ليشمل مراحل عمرية أخرى، ولم يوجد مقياس واحد أعد خصيصاً لتشخيص اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه لطفل الروضة. ولذا فقد اهتمت الباحثة بإعداد هذا المقياس.

وقامت الباحثة بإجراء مقابلات مع "٣٤" معلمة من معلمات رياض الأطفال وذلك للمساعدة في تحديد المواقف التي يظهر فيها الطفل نو النشاط الزائد وقصور الانتباه أعراض سوء التوافق وقد أجمعت المعلمات على عدد من المواقف التي تحدث في الروضة والتي يمكن أن تصنف تحت الأبعاد الرئيسية للاضطراب وهي: النشاط الزائد وقصور الانتباه والاندفاعية.

ثم قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس وعرضه على المعلمات للتأكد من مدى وضوح عبارات المقياس، ثم أعيد صياغة عبارات المقياس لتلائم المنزل، وذلك لإعداد نسخة المقياس التي تجيب عنها الأم.

وصف المقياس:

ويتكون المقياس من ٣٠ مفردة تمثل أعراض الاضطراب التي تظهر على الطفل في الروضة داخل الفصل وفي الفناء (نسخة المعلمة) وفي المنزل أو في أي مكان في صحبة الأم (نسخة الأم) وتتم الإجابة على المقياس عن طريق اختيار استجابة - لكل مفردة - من بين ثلاث استجابات (دائماً - أحياناً - إطلاقاً).

الفصل الرابع

وكانت التعليمات أن تضع المعلمة علامة (√) في خانة دائماً إذا كان هذا العرض يظهر دائماً على الطفل وعلامة (√) في خانة أحياناً إذا كان هذا العرض يظهر أحياناً وعلامة (√) في خانة إطلاقاً إذا كان العرض لا يظهر على الطفل على الإطلاق.

تصحيح المقياس:

ويتم تصحيح المقياس عن طريق منح ثلاث درجات للمفردة التي كانت استجابتها (دائماً) ودرجتين للمفردة التي كانت استجابتها (أحياناً) ودرجة واحدة للمفردة التي كانت استجابتها (إطلاقاً). ثم يتم حساب مجموع الدرجات. ومن هنا فإن الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطفل بعد تطبيق المقياس عليه سوف تتراوح ما بين ٣٠ وحتى ٩٠.

حيث أن الدرجة "٣٠" تمثل أقل مستويات النشاط الزائد ارتفاعاً بينما تمثل الدرجة "٩٠" المستويات الشديدة الارتفاع من النشاط الزائد.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على ١٠٠ طفل وطفلة من رياض الأطفال بواقع ٦٠ طفل و ٤٠ طفلة.

وتم حساب معامل الارتباط بين تقدير المعلمة وتقدير الأم للنشاط الزائد وقصور الانتباه، وذلك باستخدام معامل الارتباط التتابعي لبيرسون وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٨٧ تقريباً.

وتم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث قامت الباحثة بتقسيم درجات المقياس إلى قسمين: المفردات من ١-١٥ و من ١٦-٣٠ وقد بلغ معامل الثبات وفق هذه الطريقة ٠,٨٨.

صدق المقياس:

قامت الباحثة بعرض المقياس (نسخة الأم، نسخة المعلمة) على عدد خمسة أساتذة من أساتذة علم النفس^(*) وذلك للتعرف على مدى اتفاهم على عبارات المقياس، وقد بلغت نسبة الاتفاق ١٠٠%.

(ب) البرنامج الإرشادي:

قامت الباحثة ببناء برنامج إرشادي يهدف إلى تنمية السلوك التوافقي لدى نوي النشاط الزائد وقصور الانتباه من أطفال الروضة.

وذلك بعد أن أجرت مقابلات مع "٣٤" معلمة، قامت خلالها بالاتفاق على المواقف التي أجمعت المعلمات على أن الطفل ذو النشاط الزائد وقصور الانتباه يظهر سوء توافقه خلالها.

وبعد تحديد تلك المواقف قامت الباحثة بالإطلاع على معظم ما اهتم بأساليب علاج النشاط الزائد من كتب ومراجع عربية وأجنبية ومنها:

- برنامج علا عبد الباقي إبراهيم لتعديل سلوك نوي النشاط الزائد وقصور الانتباه.

(*) وأسماء المحكمين أجدياً:

أ.د/ جابر عبد الحميد	معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة.
أ.د/ سميحة نصر	المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
أ.د/ ليلى عبد الجواد	المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
أ.د/ محسن العرقان	المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
أ.د/ وفاء كمال	كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة.

- برنامج د. عبد الستار إبراهيم، د. رضوى إبراهيم، د. عبد العزيز بن عبد الله الدخيل (علاج سلوكي).
- برنامج د. السيد إبراهيم السمدوني و د. سعيد بن عبد الله دبيس.
- برنامج د. عبد الغني أحمد عكاشة لتعديل السلوك المعرفي.
- Social skills activities "Ready to use" from 1:3.
- Social skills activities "Ready to use" pre KG:KG.
- 50 Ways to improve your child's behavior and attention span without drugs, labels, or coercion.
- Keys to parenting a child with A.D.D.
- Stopping hyperactivity a new solution.
- The attention deficit "answer book".
- A.D.H.D. Pediatric clinics of north America.
- A.D.H.D. Psychological response to an evolving concept.
- A.D.H.D. How to deal with very difficult children.
- Hyperactive children grown up.
- Hand book of hyperactivity.
- A.D.H.D. In children.
- Intervention for A.D.H.D.

وقامت الباحثة بصياغة الأهداف الإجرائية للبرنامج والتي تسهم في تحقيق الهدف العام ثم اختارت الفنيات التي تلائم طبيعة المرحلة العمرية لأطفال العينة وهي التعزيز الإيجابي والنمذجة والتدريب على المهارات الاجتماعية وتقدير الذات.

ثم قامت الباحثة بإعداد الأنشطة الخاصة بكل جلسة بما يتلاءم مع طبيعة المرحلة العمرية للعينة، ثم قامت بعرض البرنامج على عدد من معلمات رياض الأطفال لإبداء ملاحظاتهم أو مقترحاتهم من خلال خبرتهم في العمل مع الأطفال ثم قامت الباحثة بعرض البرنامج على عدد خمسة من أساتذة علم النفس الذين أبدوا اتفاقهم على جميع ما جاء في البرنامج من أنشطة وجلسات وكانت هناك تعديلات طفيفة في بعض الألفاظ التي استخدمت في القصص داخل الجلسات وقد قامت الباحثة بإجراء التعديل.

ويتكون البرنامج من ثمانية عشر جلسة يستغرق تطبيقها شهر ونصف بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، ومدة الجلسة ساعة.

ويتم تقييم البرنامج من خلال قياس مستوى النشاط الزائد لأطفال العينة باستخدام مقياس النشاط الزائد وقصور الانتباه لأطفال الروضة (نسخة المعلمة) و (نسخة الأم) من إعداد الباحثة وذلك على ثلاثة مراحل.

- قياس قبل تطبيق البرنامج.
- قياس بعد تطبيق البرنامج.
- قياس بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج للتحقق من مدى استمرار أثر البرنامج في الأطفال.

(ج) الأسلوب الإحصائي المستخدم:

لحساب معامل الثبات استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية ومعامل الارتباط التتابعي لبيرسون.

الإحصاء اللابارامتري (اختبار مان وتي) للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

الإحصاء اللابارامتري (اختبار ولكسون) وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

رابعاً: خطوات إجراء الدراسة:

١- قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع جميع معلمات رياض الأطفال بمدرسة بورسعيد للغات بالزمالك، حيث قامت المعلمات بتطبيق قائمة أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه الموجودة بالدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية DSMIV على جميع أطفال المدرسة وعددهم ٢٥٠ طفلاً، وذلك لترشيح الأطفال الذين يبدو عليهم أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه.

٢- طبقت الباحثة مقياس تقدير النشاط الزائد وقصور الانتباه (نسخة المعلمة) و(نسخة الأم) على عدد ١٠٠ طفل وطفلة بما فيهم الأطفال الذين رشحتهم المعلمات وذلك للتأكد من حصولهم على أعلى الدرجات على مقياس النشاط الزائد وقصور الانتباه.

٣- قامت الباحثة باختيار ستة عشر طفلاً وطفلة من الذين حصلوا على معدلات مرتفعة على مقياس النشاط الزائد بواقع اثني عشر من الذكور وأربعة من الإناث ليمثلوا المجموعة التجريبية التي سوف

يطبق عليها البرنامج. ثم اختارت الباحثة ستة عشر طفلاً لا يعانون من أعراض النشاط الزائد وقصور الانتباه بواقع اثني عشر من الذكور وأربعة من الإناث ليمثلوا المجموعة الضابطة.

٤- تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.

٥- القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

٦- قياس تتبعي (بعد مرور شهر) على المجموعة التجريبية.

٧- رصد الدرجات من القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

٨- استخدام الطرق الإحصائية.

٩- تفسير النتائج.

١٠- وضع التوصيات والبحوث المقترحة.